

## 9 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | خطر الشرك | صالح

### الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين امر الا تعبدوا الا اياته ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

حضر امته من الشرك غاية التحذير ونهى عن الوسائل الموصولة اليه وسد الطرق المفضية الى الوقوع فيه نصحا لامة وتبلیغا لرسالة ربہ اما بعد ایها المستمعون الكرام السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:00:39

كنا في الحلقات الماضية قد تحدثنا عن الشرك وخطره على البشرية وفي هذه الحلقة سنواصل الحديث في هذا الموضوع ان شاء الله فالشرك اعظم الذنوب لأن الله تعالى اخبر انه لا يغفره - 00:01:01

لمن لم يتبع منه مع انه سبحانه كتب على نفسه الرحمة وذلك يوجب للعبد شدة الحذر وشدة الخوف من الشرك الذي هذا شأنه ويحمله ذلك على على معرفته لئلا يقع فيه - 00:01:19

لان الشرك اقبح القبيح واظلموا الظلم قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وذلك لانه تنقص لله عز وجل ومساواة لغيره به كما قال تعالى والذين كفروا بربهم يعدلون وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:01:38

ولان الشرك مناقض للمقصود بالخلق والامر من كل وجه فمن اشرك بالله عز وجل فقد شبه المخلوق بالخالق واقبح التشبيه تشبيه العاجز الفقير بالذات للقادر الغني بالذات عن جميع المخلوقات - 00:02:03

قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته من الشرك وسد كل الطرق المفضية اليه فقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وحالة العرب بل وحالة اهل الارض كلهم الا بقایا من اهل الكتاب كانت على اسوأ حالة - 00:02:22

كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين لقد كانت الخليقة في هذه الفترة بين وثنية حائرة - 00:02:45

تتخذ هناتها من حجارة منحوتة واصنام منصوبة تعكف عند تعكّف عندها وتطوف حولها وتقارب اليها بالذبائح من انفس اموالها بل وحتى من اولادها كما قال تعالى وكذلك زين لكتير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم - 00:03:07

وفريق اخر من البشر اهل كتاب اما نصرانية حائرة ظلت عن سواء السبيل فجعلت الالهة ثلاثة واتخذت من اخبارها وقديس فيها اربابا من دون الله واما يهودية مدمرة عثت في الارض فسادا واسعّلت نار الفتنة ونقضت عهد الله ومتّاقه - 00:03:36

وتلّاعبت بنصوص كتابه حتى حرفتها عن مواضعها وفريق ثالث هم المجوس الذين يعبدون النيران ويتخذون الهين اثنين احدهما خالق للخير. والثاني خالق للشر بزعمهم وفريق رابع وهم الصابيون الذين يعبدون الكواكب والنجوم ويعتقدون تأثيرها - 00:04:00

وفريق خامس هم الدهرية الذين لا يديرون بدين ولا يؤمنون ببعث ولا حساب هكذا كانت حالة اهل الارض عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم جاهلية جهلا وضلالا عمياً فانقذ الله به من قبل دعوته واستجاب له من الظلمات الى النور - 00:04:27

واعاد به الحنيفية السمحاء ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهدم الاوثان ونهى عن الشرك وسد كل الوسائل الموصولة اليه فنهى عن

الالفاظ التي فيها التسوية بين الله وبين خلقه مثل ما شاء الله وشئت - 00:04:51

ولولا الله وانت وامر ان يقال بدل ذلك ما شاء الله ثم شئت لان الواو تقتضي التسوية وثم تقتضي الترتيب ونهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو في تعظيم القبور بالبناء عليها واسراجها وتجمسيتها والكتابة عليها - 00:05:12

ونهى عن اتخاذ القبور مساجد بالصلوة عندها ولو لم يبني مسجد لان ذلك وسيلة لعبادتها ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها لما في ذلك من التشبه بالذين يسجدون لها في هذه الاوقات - 00:05:32

ونهى عن السفر الى اي مكان من الامكنة بقصد التقرب الى الله فيه بالعبادة الا الى المساجد الثلاثة المسجد الحرام حرام والمسجد النبوى والمسجد الاقصى ونهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو في مدحه. فقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - 00:05:50

والاطراء هو المبالغة في المدح ونهى صلى الله عليه وسلم عن الوفاء بالنذر اذا كان في مكان يعبد فيه صنم او يقام فيه عيد من اعياد الجاهلية كل هذا كل هذا صيانة للتوحيد وحفظها عليه - 00:06:15

وسدا للوسائل والذرائع التي تفضي اليه ومع هذا البيان التام من النبي صلى الله عليه وسلم والاحتياط الشديد الذي يبعد الامة عن الشرك خالف القبوريون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصوا امره وارتكبوا ما نهاهم عنه - 00:06:36

فشيدوا القباب على القبور وبنوا عليها المساجد وزينوها بانواع الزخارف وصرفوا لها انواعا من العبادة من دون الله قال الامام ابن القيم رحمة الله ومن جمع بين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في القبور وما امر به ونهى عنه وما - 00:06:56

ما كان عليه اصحابه وبينما عليه اكثرا الناس اليوم رأى احدهما مضادا للاخر مناقضا له بحيث لا يجتمعان ابدا فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبور وهملا يصلون عندها واليها - 00:07:17

ونهى عن اتخاذها مساجد وهملا يبنون عليها المساجد ويسمونها مشاهد. مضاهاة لبيوت الله ونهى عن ايقاد السرج عليها وهملا يوقفون الوقوف على ايقاد القناديل عليها ونهى ان تتخذ عيدا وهملا يتخذونها اعيادا ومناسك ويجتمعون لها كاجتماعهم للعيد او اكثرا - 00:07:38

وامر بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

الا تدع سورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. وهملا يبالغون في مخالفة الحديث ويرفعون ونهى عن الارض كالبيت ويعقدون عليها القباب ونهى عن تجمسي القبر والبناء عليه كما روى مسلم عن جابر رضي الله عنه - 00:08:18

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تجمسي القبر وان يقعد عليه وان يبني عليه. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكتابة عليها كما روى ابو داود في سنته عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تجمسي القبور وان يكتب عليها - 00:08:39

قال الترمذى حديث حسن صحيح وهملا يتخذون عليها اللواح ويكتبون عليها القرآن وغيره ونهى ان يزاد عليها غير ترابها كما روى ابو داود عن جابر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان - 00:09:01

جخص القبر او يكتب عليه او يزاد عليه. وهملا يزيدون عليها الاجر والجص والاحجار قال ابراهيم النخاعي كانوا يكرهون الاجر على قبورهم. والمقصود ان هملا المعمظمين للقبور المتخذية اعياد الموقدین عليها السرج الذين يبنون عليها المساجد والقباب مناقضون لما امر به رسول الله صلى - 00:09:20

الله عليه وسلم محادون لما جاء به واعظم ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السرج عليها وهو من الكبائر انتهى كلام ابن القيم رحمة الله في وصف ما احدثه عباد القبور في زمانه. وقد زاد الامر بعده وتطور الى اشد واشنع. واعتبر من ينكر - 00:09:47

شذاً متشدداً متنقصاً لحق الاولياء ومن العجيب انهم يغارون لتنقص حق الاولياء بزعمهم حيث اعتبروا ترك عبادتهم تنقصاً لهم ولا يغارون لتنقص حق الله بالشرك الاكبر. ولا يغارون لتنقص رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفة سنته - 00:10:10

فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - 00:10:34